Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نفسى بيده لا يسمع بى أحدٌ من هذه الأمة يهودى أو نصرانى ثم لا يؤمن بى إلا أدخله الله النار » .

وعن سعيد ابن جبير قال : كنت لا أسمع بحديث عن النبى ﷺ على وجهه إلا وجدت مصداقه أو تصديقه فى القرآن .

فَبَلَغَنى أن النبى ﷺ قال : « لا يسمع بى أحدٌ من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى فلا يؤمن بى إلا أدخله الله النار » .

فجعلت أقول أين مصداقه فى كتاب الله ؟

قال : وقلما سمعت عن رسول الله ﷺ إلا وجدت له تصديقا فى القرآن حتى وجدت هذه الآية ﴿ ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده ﴾ قال : من الملل كلها .

وبعد :

فإن الرسول ﷺ داع إلى الله بما أوحى إليه إلى قيام الساعة فليس بعده رسول ولا بعد الكتاب المنّزل عليه كتاب .

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٥٨) ﴾ (الاعراف : ١٥٨)

ولذا فإن الله عز وجل قد حفظ لنا سنة الرسول ﷺ كما حفظ الكتاب ليكون اتباع الرسول ﷺ على بيّنة والاقتداء به على منهاج وشرعه .

حفظ الله سنة رسوله كما حفظ القرآن حتى لا يغيب عن الناس ذكرٌ أو بيان فاتباع الرسول ﷺ اتّبَاعٌ للقرآن . وما سنّه الرسول